مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 435 /
السنـــــــــة
الســـادســـــة
الأثنيـــــــــن
13-06-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــــية
أخبـــــار سيـــاسية
اقتصـــــــــــاد
مقـــــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

مقالـــــة العـــــدد

# أسس معالجة الحقوق القومية فى سورية

د. عبد الله تركماني

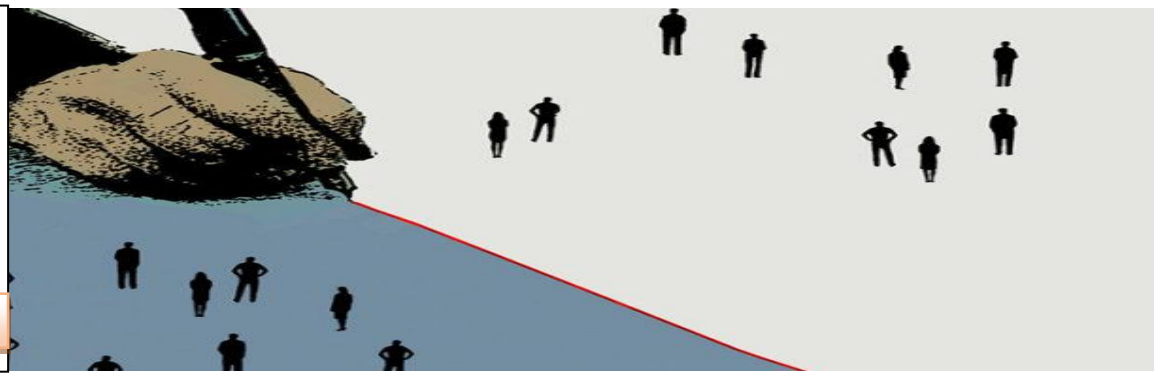

يتكون الشعب السوري من غالبية عربية ومكوّنات قومية أخرى (كرد، تركمان، سريان، شركس، أرمن..)، مما يستوجب الإقرار الدستوري بالوجود القومي والحق الثقافي لمختلف هذه المكوّنات. ولعلّ هذا التنوّع من المشكلات التي ينبغي الاعتراف بوجودها، بغية البحث عن مخارج لها، بعد أن عمل النظام، طوال العقود الستة الماضية، على تجييرها لديمومة بقائه في السلطة وتوارثها، من خلال نزع صفة المواطنة عن السوريين وتحويلهم إلى رعاياكما أنّ السنوات الإحدى عشرة لثورة السوريين كانت كاشفة لتمزّق النسيج الوطني، مما يؤكد ضرورة الانتقال إلى بيئة قانونية جديدة تضمن الحقوق القومية لكل مكوّنات الشعب السوري، من خلال إعادة بناء الدولة السورية، استنادًا إلى الشرعية الدستورية والرضا المجتمعي. وذلك على قاعدة الديمقراطية وحقوق الإنسان، والاعتراف بالتعدد القومي والثقافي، والتفاعل فيما بين كل المكوّنات لما يخدم الحرية والتقدم والعيش المشترك. يتبـــــــــع

سوريا الامل

**توصيف لمشكلة المكوّنات القومية السورية**

يبدو أنّ ثمة أزمة مكوّنات قومية، تهدد أسس العيش المشترك وفرص استمرار وحدة الأرض السورية، تختلف في حدتها بين مكوّنات وأخرى، ولكنّ الأمر يشير إلى أنّ تجاهل الهويات القومية الفرعية يعطّل إمكانية انبثاق هوية سورية جامعة. وفي هذا السياق، ليس جديداً القول: إنّ المسألة الكردية هي أحد الأبعاد الأكثر إشكالية في مسألة الهوية السورية الجامعة. ويعود ذلك إلى أنّ نظام حزب البعث قد روّج إلى أنّ الوجود الكردي في سورية طارئ، وأنّ معظم الكرد قدموا من تركيا واستقروا في شمال شرق سورية. وقد ترتبت على هذا التصوّر رؤية سياسية خاطئة مفادها أنّ الأكراد طارئون على النسيج الوطني السوري، وتجسد هذا التصوّر بحرمان عشرات آلاف الكرد من الجنسية السورية. وهكذا، ساد مفهوم "فوبيا الانفصال الكردي"، إذ بمجرد أن يطالب الكردي السوري بأدنى حق يُتهم بالانفصالية، ويُحكم عليه بأنه يسعى إلى تقسيم البلاد واقتطاع جزء منها. ولا شك أنّ الربط بين المسألة الكردية وممارسات حزب الاتحاد الديمقراطي لا يخدم الجهد الساعي لإعلاء شأن الوطنية السورية الجامعة، خاصة وأنّ مشروع PYD هو "إقليمي"، يعكس تفاهمات مع النظامين الإيراني والسوري، تهدف إلى المزيد من خلط الأوراق وتعقيد المسألة السورية إن المفاهيم هي نتاج الواقع الاجتماعي الذي يتسم بالتنوّع، والسؤال المطروح في الواقع السوري: هل يمكن الحديث عن حق تقرير المصير لمكوّنات الشعب السوري المنتشرة في عدة محافظات ولا يوجد ترابط جغرافي بين مناطق توزعها؟ خاصة إذا علمنا بتصادم مبدأين مرجعيين أساسيين في العقل السياسي الحديث، المستند إلى القانون الدولي (القرار ٢٦٢٥ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٠) الذي يعطي الحق في تقرير المصير للشعوب وليس إلى مكوّن قومي في شعب ما، بما يضمن الوحدة الإقليمية للدولة ضمن حدودها المعترف بها. فلو أنّ كل المكوّنات القومية في الدول، استناداً إلى تاريخها وثقافتها الخاصين، تطالب بالانفصال عن الدولة، فإنّ هذا يعني تفتيت الدول القائمة.

**تحديات وفرص التعدّد القومي السوري**

إنّ تعدّد المكوّنات القومية في دولة ما ينطوي على احتمالين: أولهما، فرصة للغنى الثقافي، الذي يساهم في تقدم الدولة وازدهارها. وثانيهما، مصدر لتحديات التوتر والنزاعات، مما يجعل الدولة ضعيفة وقابلة للانفجار والتقسيم. وهنا تبرز طريقة السلطة الحاكمة في إدارة الدولة كعامل رئيسي في ترجيح أحد الاحتمالين، فإذا كانت سلطة منبثقة من رضا مجتمعي ومن انتخابات حرة ونزيهة، مستندة إلى الخيار الديمقراطي الذي يحمي مبدأ التنوّع ضمن إطار الوحدة، ويضمن المساواة أمام القانون والحريات العامة والفردية. في هذه الحالة يكون التنوّع والتعدد القومي فرصة لتوظيف إمكانيات كافة مكوّنات الدولة في سبيل التنمية والتقدم والازدهار. إنّ الأمر يبقى مرتبطاً بممارسات النظام السياسي، إذ إنّ الإقصاء والتمييز السياسي والاجتماعي بين المواطنين، على أساس التعبئة القومية، يمهدان الطريق أمام الصراعات الداخلية. وعلى العكس من ذلك، فإنّ السلوك الإيجابي لنظام الحكم تجاه مواطنيه كافة، يمكن أن يتحول إلى ميزة إثراء وتقدم للدولة والشعب بكل مكوّناته.

**مرتكزات الحقوق القومية للمكوّنات السورية**

مرتكزات الحقوق القومية للمكوّنات السورية تقوم الحقوق القومية للمكوّنات السورية على المبادئ الأساسية التي أقرها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "الاعتراف بالكرامة الإنسانية المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية، وبحقوقهم المتساوية والثابتة"، وضمانة هذه الحقوق تكمن في قيام دولة الحق والقانون. واستناداً إلى هذه الحقوق فإنّ سورية في المرحلة الانتقالية ستعترف بتنوّع مكوّناتها القومية، وستضمن حقوقهم في المرحلة الدائمة وفق الشرعة العالمية لحقوق الإنسان، وستحترم حقوقهم في تقرير مصيرهم الثقافي، مستندة إلى المرتكزات التالية:

١. إنّ الرابطة الوطنية السورية، التي أنتجتها تجربة تاريخية مشتركة يزيد عمرها عن قرن من الزمن، وعززها الكفاح من أجل الاستقلال الوطني، والعمل المشترك من أجل بناء الدولة الوطنية الحديثة، والنضال المشترك ضد النظام الاستبدادي التسلطي، تسمح برؤية السوريين شعباً واحداً، محافظاً على وحدة الأرض السورية، بضمانة المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات، بما يعزز إعادة البناء ونبذ الاقتتال الداخلي، وتأمين لحمة السوريين على اختلاف أعراقهم وانتماءاتهم في بوتقة الوطن الموحد.
٢. سورية دولة متنوّعة قومياً، جميع مواطنيها متساوون في الحقوق والواجبات دون أي تمييز، بما فيها الحقوق المدنية والسياسية، مع الاعتراف للأقليات القومية بحق الاختلاف في مجال القيم الثقافية، مع اعتبار أنّ توحيد المرجعية القانونية شرط لازم لتوحيد المجتمع، واكتساب منجزات الحداثة السياسية وتمثّلها على صعيد المجتمع.

٣. تعدُّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية، وتتمتع جميع المكوّنات القومية، غير العربية، بحقوق استخدام لغاتها في الكتابة والنشر وإصدار آدابهم، واستخدامها في التعليم، في المناطق التي يشكلون فيها أكثرية عددية، كلغة ثانية إلى جانب اللغة الرسمية، مع حقها في إنشاء مؤسسات خاصة بها لتأمين كل فعالياتها الثقافية.
٤. يجدر بالدولة السورية العصرية القادمة عدم تسخير السلطة لصالح هوية قومية معينة على حساب باقي الهويات، كما عليها أن تتخذ التدابير اللازمة، في برامج التعليم، من أجل معرفة الأجيال الجديدة بتاريخ مكوّنات مجتمعها المتنوعة.
٥. في ظل صراع الهويات القائم اليوم، وكذلك المقتلة السورية التي عصفت بسورية، أصبح السوريون في حاجة ماسّة إلى عقد اجتماعي جديد، ينقلهم إلى الحالة الوطنية الجامعة. وهذا يستدعي انخراط جميع المكوّنات في عملية صياغة هذا العقد، كي يجري الحديث عن الدولة السورية الواحدة، أرضاً وشعباً
٦. اعتماد مبدأ التشاركية في السلطات الاتحادية، حيث يتم تمثيل جميع المكوّنات فيها، بما يتناسب مع تعدادها السكاني، استناداً إلى مبدأ الكفاءة وليس مجرد المحاصصة. ومن المؤكد أنّ تمثيل المكوّنات القومية في البرلمان وكل الهيئات الانتقالية تجسيد لهذه التشاركية، لضمان مساهمة جميع مكوّنات الشعب السوري في الانتقال من الاستبداد إلى الدولة السورية الديمقراطية.
٧. إطلاق سيرورة الاندماج الوطني، أي وحدة التعدّد والاختلاف، بما يأخذ المجتمع السوري بعيداً عن التشظّي والانقسام، وبما يساعد على إعادة بناء دولة المواطنين السوريين المتساوين في الحقوق والواجبات.
٨. لعلَّ مشروع اللامركزية الإدارية الموسعة، على أساس جغرافي وليس قومياً، سيكون مساهماً في بناء مستقبل سورية، في إطار التعددية والديمقراطية، كما سيساهم في الازدهار الاقتصادي والتنمية المتوازنة بين المناطق، إضافة إلى مساهمته في تماسك سورية كوحدة جغرافية تقطع الطريق على الانقسام والتشتت.

وهكذا، فإنّ مشروع هذه الأسس يجب أن يحظى برضى أغلبية السوريين، ومعترف به من قبل القوى الإقليمية والدولية ذات التأثير على المسألة السورية. ومثل هذا المشروع سيساهم في وقف النزيف السوري، وبناء مستقبل سورية الغد في إطار التعددية والديمقراطية، كما سيساهم في الازدهار الاقتصادي لسورية، وضمان تماسكها كوحدة جغرافية تقطع الطريق أمام التقسيم والتشتت، وسينطوي المشروع التوافقي على ضمان الحقوق القومية المشروعة لكل المكوّنات القومية للشعب السوري.

## ٢٠ يومًا تكفي لمزاولة المهنة.. ممرضون غير مؤهلين في مشافي الرقة

أسعف علاء محمد (٣٣ عامًا) ابنه ذا الأربعة أعوام إلى مستشفى "الطب الحديث" الخاص وسط مدينة الرقة بعد أن ارتفعت حرارته بشكل كبير، وحال دخوله المشفى طلب من الممرضين التدخل لكن لم يجبه أحد.
قال علاء لعنب بلدي إنه عندما حاول دفع الممرضين للتدخل أجابه أحدهم بأن الطبيب المختص قادم نحو المستشفى، والممرضون غير مخولين باتخاذ أي إجراء إلا بحضور الطبيب.
بعد دقائق وصل الطبيب بالفعل، وعندما حاول الرجل الاستفسار من الطبيب عن سبب منع الممرضين من اتخاذ أي إجراء، قال إنهم غير مؤهلين بالشكل المناسب.
وتنتشر في مدينة الرقة التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية"، المظلة السياسية لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) منذ أكثر من ثلاثة سنوات ظاهرة وجود ممرضين غير مؤهلين بشكل مناسب للعمل في مهنة التمريض لا سيما في المستشفيات الخاصة والمراكز الصحية.

**20يومًا تصنع مُمرضًا**

وتقيم "لجنة الشباب والرياضة" في "مجلس الرقة المدني" دورات تدريبية من بينها دورات التثقيف الصحي والتي تستمر لمدة ٢٠ يومًا يحصل المتدرب في نهاية الدورة على شهادة "خبرة تمريض" مصدقة من الجهات الرسمية الصحية التابعة لـ"الإدارة الذاتية" في الرقة.
ولكن هذه الشهادة تقتصر على دروس في الإسعاف الأولي وفتح الوريد وإعطاء الحقن وقياس الضغط والسكري وإسعاف الحروق، ولا تخول صاحبها العمل في المستشفيات سواء الخاصة منها أو العامة أو حتى ممارسة مهنة التمريض، وفقًا لما قاله عضو في "لجنة الشباب والرياضة" لعنب بلدي.

وأقر عضو "اللجنة"، الذي تحفظ على ذكر اسمه لأسباب أمنية، بممارسة المتخرجين من دورات "الخبرة" مهنة التمريض في الرقة رغم أنهم غير مؤهلين لهذه المهنة.
ولا تتحمل "لجنة الشباب والرياضة" أي مسؤولية والتي تقع على عاتق المستشفيات والمراكز الصحية التي تشغلهم، بحسب تعبيره.
وأرجع الطبيب حمود الحسين، وهو طبيب أطفال في الرقة، أن سبب تشغيل المشافي الخاصة لأصحاب "شهادات الخبرة" هو الأجر المتدني الذي يقبلون به، مقارنة مع الأجر الذي يطلبه خريجو المعاهد الصحية وكلية التمريض، والذين يعمل معظمهم في المراكز الصحية التي تتبناها المنظمات الدولية.
وأشار الطبيب إلى أن الأجر الذي يتقاضاه ممرضو "شهادات الخبرة" يتراوح بين ١٥٠ حتى ٢٠٠ ألف ومعظمهم تتراوح أعمارهم بين الـ ١٨ حتى ٢٥ عامًا، بينما الخريجون من المعاهد الصحية وكلية التمريض يتقاضون مرتبات تتراوح بين ٤٠٠ حتى ٧٠٠ دولار.
ويوجد في مدينة الرقة ٢٧ مركزًا صحيًا ومستوصفًا، وأربعة مستشفيات عامة داخل أحياء المدينة، هي المستشفى "الوطني" والهلال" والسوسن" والتوليد"، إلى جانب عدة مستشفيات خاصة يشتكي السكان من ارتفاع تكاليف العلاج فيها.
وقال عضو في "لجنة الصحة" في "مجلس الرقة المدني" إن "اللجنة" وبالتنسيق مع "اتحاد الممرضين والمهن الطبية" قررت فصل كل أصحاب شهادات الخبرة سواء من المشافي العامة أو الخاصة أو المراكز الصحية بغض النظر عن فترة العمل وممارسة المهنة التي قضاها الشخص.
وستسمح "اللجنة" لخريجي كلية التمريض أو المعاهد الصحية أو الذين دخلوها ولم يتخرجوا بسبب الحرب العمل فقط بمهنة التمريض وستمنحهم بطاقة "لا مانع من العمل"، تُبرز عند الدوريات الميدانية التي تجريها "لجنة الصحة" على المراكز الصحية في الرقة وريفها.
ويتجاوز عدد سكان الرقة ٨٠٠ ألف شخص، يعيش معظمهم ظروفًا معيشية سيئة وأزمات اقتصادية مُتلاحقة، يرافقها انخفاض مصادر الدخل ومحدوديتها، وسوء إدارة للأزمات من قبل "الإدارة الذاتية" التي تسيطر على المدينة ومعظم جغرافيا الجزيرة السورية ووادي الفرات.

## "علاقات عادية" لا "تطبيع".. كيف يرى الأسد مستقبل العلاقات مع إسرائيل؟

شكلت سوريا جزءًا من محور "المقاومة والممانعة" وفق ما صدّرته عن نفسها خلال العقدين الماضيين، وهو المحور الذي يقول إنه يتصدى لإسرائيل ويحاربها.
ولا ينفك النظام السوري عن تعزيز هذه الرواية بشأن القضية الفلسطينية منذ استلام حافظ الأسد السلطة في سوريا منذ عام ١٩٧١، إلّا أن المقابلة الأخيرة لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، في ٩ من حزيران الحالي مع قناة "روسيا اليوم" حملت تغيّرًا في أسلوب تعاطي النظام السوري مع القضية.الأسد الذي كان يتغنى بالمقاومة الفلسطينية التي يدعمها ويصفها بأنها بالنسبة لسوريا

بـ"القضية المركزية"، يقدم الآن مبررات للدول المُطبعة مع إسرائيل بأن اتفاقية "أوسلو" في تسعينيات القرن الماضي، شهدت تقديم تنازلات من صاحب القضية لإسرائيل، ما يبرر لأي دولة في العالم "التطبيع أو السلام مع إسرائيل لأن صاحب القضية تنازل عنها"، في اعتراف ضمني أن الفلسطينيين سلموا أراضيهم لإسرائيل عبر الاتفاقية.

لم يجد الأسد مشكلة في "التطبيع" نفسه كخطوة سياسية لتشكيل السلام مع إسرائيل، بل وجد أن المشكلة هي أن هذه الدول "تطبع وتقدم تنازلات لإسرائيل مقابل لا شيء"، حسب رأيه.
وفي سياق المسألة السورية، هنالك قضية الجولان المحتل التي أثارها الأسد بقوله، "بالنسبة لسوريا لن تغير موقفها طالما أن هناك أرضًا محتلة هي الجولان، عندما تعود الجولان لكلّ حادث حديث ويأتي في إطار ليس التطبيع وإنما العلاقات العادية بين أية دولتين علاقات عادية لا تعني حرارة ولا برود تعني ما يريده الشعب، وكيف يحدد الشعب."
الأسد لم يسبق أن أشار إلى إسرائيل كـ"دولة" بل من المتعارف عليه استخدام النظام السوري لمصطلحات مثل "الاحتلال الإسرائيلي" أو "الكيان الصهيوني" أو "الاستيطان الإسرائيلي."

**"أبواق" يقابلها اتفاقيات من تحت الطاولة**

وحول التغير في مصطلحات بشار الأسد في التعاطي مع مسألة إسرائيل، يرى الأكاديمي السوري- الكندي فيصل عباس محمد الحاصل على دكتوراه في الدراسات الشرق أوسطية من كندا، في حديث إلى عنب بلدي، أنه ليس هناك من جديد في موقف النظام السوري من إسرائيل، فمنذ أيام الأسد الأب اتبع النظام مسارين متناقضين تمامًا، وهما أبواق الإعلام السوري التي لا تكل ولا تمل من ترداد الشعارات الفارغة المعادية لـ"العدو الصهيوني" و"الإمبريالية الأمريكية" من جهة.

ومن جهة أخرى كان النظام يسارع لاقتناص أي "فرصة" تلوح بها إسرائيل وأمريكا لعقد صفقة "سلام" والانخراط في مفاوضات مباشرة مع الجانب الإسرائيلي بعد تمهيدات من تحت الطاولة، مع التأكيد بأن عدم التوصل إلى تفاهم مع الإسرائيليين كان نتيجة تعنتهم ومحاولة فرض شروط يصعب على النظام تقبّلها، وفق عباس محمد.

أما محاولات بشار الأسد للتلاعب بالألفاظ باستخدام تعبير "علاقات عادية" بدلًا من مصطلح "التطبيع" فهي غير مُقنعة سواء من الناحية اللغوية البحتة أو من حيث المدلول السياسي والدبلوماسي، فالمغزى واحد.

وأضاف الأكاديمي عباس محمد أن آخر محاولة للتوصل إلى اتفاقية سلام فشلت لإصرار إسرائيل على مبدأ "خطوة تطبيع مقابل خطوة انسحاب من الجولان"، وبالطبع لم تكن إسرائيل تنوي الانسحاب من كامل أراضي الجولان المحتل، وهذا الموقف الإسرائيلي كان يقابله إصرار الأسد الأب، حافظ الأسد، على الانسحاب أولًا ثم التطبيع ثانيًا، أي أنه لم يكن ضد التطبيع إذا كان يكفل له الحفاظ على ما يعتبره الحد الأدنى من ماء وجهه.

**أوراق التفاوض.. هل إيران في الواجهة؟**

يمثل الوجود الإيراني في سوريا تهديدًا لأمن إسرائيل التي تشن ضربات جوية مستمرة على مواقع إيرانية في سوريا، التي كان آخرها فجر ١٠ من حزيران الحالي، حين استهدفت مطار دمشق الدولي، بعد ساعات على عرض مقابلة الأسد.

الأسد متسمك بإيران إذ يعتبر أن "الموضوع غير قابل للنقاش مع أي دولة، ولا يُناقَش أصلًا"، حسب ما قاله في المقابلة.

وحول إمكانية استخدام ورقة إيران لفرضية التفاوض بين النظام السوري وإسرائيل، قال الأكاديمي فيصل عباس محمد إنه لا شك أن إسرائيل يهمها أن تنهي الوجود العسكري الإيراني في سوريا، ولكن من المشكوك فيه أن تعطي النظام السوري تنازلًا وازنًا في مقابل إنهاء النفوذ الإيراني، خصوصًا أن النظام في حالة من الضعف تجاه القوى الإقليمية، بما فيها إسرائيل، لا تسمح له بفرض شروطه للتوصل إلى صفقة مع إسرائيل.

ومن المشكوك فيه أيضًا قدرة النظام على تحجيم النفوذ الإيراني في سوريا، هذا النفوذ الذي تعمق كثيرًا في السنوات الأخيرة وتكرّس في الأجهزة الأمنية وفي الجيش وحتى على صعيد الديموغرافيا، وفق عباس محمد.

ضمن الظروف الراهنة، ستبقى الاتصالات بين النظام السوري وإسرائيل خلف الكواليس، وفي أفضل الأحوال لن تفضي إلى أكثر من تفاهمات جزئية لن ترقى إلى اتفاقية أو تطبيع، فما يصرح به الأسد حاليًا عن إمكانية إقامة "علاقات عادية" مع إسرائيل يمكن فهمه في سياق إرضاء الإمارات (التي تعمّق تطبيعها مع إسرائيل) والسعودية التي تمارس التطبيع دون أن تعلنه، ولو أن هذا سيتغير بعد أن يغادر الملك سلمان المشهد ويعتلي محمد بن سلمان العرش، حسب ما يراه الأكاديمي عباس محمد.

**تقارب سابق بين سوريا وإسرائيل**

كان لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، مبادرة إقليمية، لإعادة، بشار الأسد، إلى جامعة الدول العربية، وفق تقرير لصحيفة "إسرائيل هيوم" الإسرائيلية التي قالت في ٢ من نيسان الماضي إن رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، نفتالي بينيت، أوقف مبادرة إقليمية روّج لها نتنياهو بدأت منذ ٢٠١٩ بتمرير مبادرة المبنية على فكرة المصالحة الدولية مع انتصار الأسد، مقابل اتفاق القوى معه على انسحاب القوات الإيرانية من سوريا.

وتقضي الخطة بإصدار الأسد دعوة إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية التي دخلت سوريا بعد عام ٢٠١١، بدعوى أنها لم تعد مطلوبة هناك، وعودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية، وتفعيل دول الخليج العربي، وفي مقدمتها الإمارات، استثماراتها في الاقتصاد السوري كي تحل محل إيران في هذه المسألة.

كما نشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، في نيسان الماضي، ملخصًا لكتاب يتحدث عن جهود إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما، أجرت محاولة سرية للتوسط بين إسرائيل وسوريا، وقُطعت هذه الوساطة بسبب الحرب في سوريا عام ٢٠١١.

ووفقًا للوسيط الأمريكي فريدريك سي هوف، الذي أصدر كتاب بعنوان "الوصول إلى المرتفعات: القصة الداخلية لمحاولة سرية للتوصل إلى سلام سوري إسرائيلي" فإن العملية كانت على مسار واعد، إذ أظهر الأسد ونتنياهو استعدادًا مفاجئًا للانخراط في مفاوضات جادة على اتفاق سلام إسرائيلي- سوري.

وكانت جهود الوساطة هي سادس محاولة لتسوية الخلاف بين إسرائيل وسوريا بين عامي ١٩٩٢ و٢٠١١، إذ كانت العلاقات معقدة بين الطرفين، مع استمرار المحاولات لتسوية النزاع والتوصل إلى اتفاق سلام جنبًا إلى جنب مع الكفاح المسلح الذي يجري في الغالب بالوكالة، لدعم النظام السوري كلًا من "حزب الله" في لبنان وحركة "حماس" في قطاع غزة، حسب ملخص الكتاب.

وفي أيلول من عام ٢٠٢٠، نشرت صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية تقريرًا قالت فيه إن النظام السوري ربما يطبّع علاقاته بإسرائيل، أسوة بالبحرين والإمارات العربية المتحدة.

ولم يستند التقرير حينها إلى معلومات أو وثائق أو مصادر علنية أو خاصة تشير إلى وجود أي نوع من أنواع الاتصال بين النظام السوري وإسرائيل، لكنه في المقابل أثار جدلًا واسعًا ونشرته عدة وسائل إعلام إسرائيلية، بما فيها محطة "i24"التلفزيونية، تبعته عدة تقارير من صحف إسرائيلية تشير إلى إمكانية عقد اتفاق بين النظام وتل أبيب.

## خديعة "الاحتفاظ بحقّ الرد" لم تعد تنفع.. دريد الأسد يشنّ هجوماً على رأس النظام

شنّ دريد رفعت الأسد هجوماً ابن عمه بشار الأسد بسبب صمته عن الهجوم الإسرائيلي الأخير على مطار دمشق الدولي وإخراجه عن الخدمة.
وطالبَ دريد الأسد في منشور على حسابه في فيسبوك بالردّ عسكرياً على الهجوم الأخير.
وقال دريد الأسد في منشوره: إن قصف مطار دمشق الدولي وإخراجه عن سوى قصف مطار بن غوريون في تل أبيب وإخراجه عن الخدمة.
وهاجم ابن عمّ رأس النظام بشكل غير مباشر ابن عمه، مشيراً إلى أنّ "أي كلام آخر غير الرد العسكري على تدمير المطار بالهراء".
وفجر يوم الجمعة الماضي، استهدف الجيش الإسرائيلي مطار دمشق الدولي بقصف صاروخي مركز وكثيف، ما أدى إلى خروجه عن الخدمة، في حدث غير مسبوق.
ومنذ سنوات يردد نظام الأسد اسطوانة "حق الرد" في الوقت والزمان المناسبين، بعد أي قصف إسرائيلي تتعرض له مناطق سيطرة النظام.

## والي هاتاي يؤكد: السوريون أقل سكان الولاية ارتكاباً للجريمـة

نفى والي هاتاي التركية الادعاءات التي تهاجم السوريين وتتهمهم باحتلال الولاية من حيث عدد الولادات وكذلك القيام بأعمال تخريبية.
وقال الوالي رحمي دوغان: لا صحة لما يُشاع عن أنّ السوريين هم أكثر تورطاً في الجرائم المختلفة في الولاية، لأن الإحصائيات التي أجرتها الولاية تؤكد أنّ عدد السوريين المتورطين في الجريمة في هاتاي يبلغ نحو ٤ بالمئة وهذا الرقم منخفض للغاية.
وأضاف في بيان رصدته وكالة زيتون الإعلامية: عندما ننظر إلى أنواع هذه الجرائم فإن أغلبها على شكل تهكم منزلي صغير وقضايا قضائية بسيطة.
وأوضح أن "هؤلاء الأشخاص تحت الحماية بالفعل، لكن يتم الترحيل عندما يكون اللاجئ متورط في أي جريمة، وهم حريصون على الابتعاد عن المشاكل لأنهم يعرفون ذلك جيدا ويحاولون الالتزام بالقواعد التي حددتها الولاية".
في شأن منفصل نفى والي "دوغان" الادعاءات والشائعات التي انتشرت مؤخراً حول عدد اللاجئين السوريين في الولاية، وأن ٧٠ إلى ٨٠ بالمئة من الأطفال المولودين هم من السوريين ما يجعل نسبتهم ٤/٣.
وأكّد والي هاتاي التركية أن هذا الادعاء خاطئ تماماً وهو تشويه للحقيقة وتلاعب بالأرقام.
وقال: إن ما تم تداوله من قبل بعض الناس مبالغ فيه، وإن عدد السوريين في الولاية يتراوح ما بين ١٤ إلى ١٨ في المئة من إجمالي عدد المواطنين.
وأضاف أن ٣٢ ألفاً و٧٨٢ ولادة تمت في هاتاي بين شهر حزيران ٢٠٢١ وحزيران ٢٠٢٢ منهم ٢٢ ألفاً و٧٧٩ أتراك، في حين أن ١٠ آلاف سوريون، مؤكدا أن هذه النسبة تشكل ١ من كل ٤ من الأطفال المولودين في هاتاي.
وأوضح أنّ الادعاء بأن "٧٠ الى ٨٠ بالمائة من الأطفال المولودين مبالغ فيه.
ومنذ عام ٢٠١١ بدأ السوريون باللجوء إلى تركيا بسبب استخدام نظام الأسد للعنف وسياسة الأرض المحروقة بالتزامن مع بدء الثورة السورية، حيث يقيم ما لا يقلّ عن ٣.٦ مليون لاجئ سوري في مختلف الولايات التركية.

## طائرات مسيرة تركية تستهدف نقطة عسكرية لميليشيا قسد

**طائرات مسيرة تركية تستهدف نقطة عسكرية لميليشيا قسد بريف مدينة عين العرب شرقي حلب**

**مراسلنا عن مصدر في المنطقة: الاستهداف أسفر عن إصابة ثلاثة عناصر من الميليشيا كانوا متواجدين في النقطة المستهدفة**

## استهداف إسرائيل مطار دمشق يأتي ضمن رفع التصعيد

**القناة ١٢ الإسرائيلية: استهداف إسرائيل مطار دمشق يأتي ضمن رفع التصعيد لأن الهجمات السابقة لم تحقق أهدافها والهجوم**
**أوقف نحو ٧٠ في المئة من شحنات الأسلحة الإيرانية كما أن إسرائيل أبلغت روسيا بتفاصيل القصف على مطار دمشق وفق الآلية المشتركة لمنع الاحتكاك**

## ممثل بوتين الخاص في #سوريا يعلّق على العملية العسكرية التركية المرتقبة

**أكّد "ألكسندر يفيموف" السفير الروسي بدمشق والممثل الخاص للرئيس الروسي بوتين، عدم وجود أي منافسة أو أي "توازن قوى " خاص مع إيران في سوريا.**

**واعتبر المسؤول الروسي في تصريحات صحفية رصدتها وكالة زيتون الإعلامية أن القوات الروسية والإيرانية توجد في سوريا على أساس قانوني وبدعوة من حكومة دمشق (نظام الأسد.)**

**وقال "يفيموف": وجودنا في سوريا يتم بالتنسيق مع حكومة الأسد ، وتعمل قواتنا والقوات الإيرانية على حلّ مهام مختلفة دون منافسة، هذه الأكاذيب، وفق قوله.**

**وأشار إلى أنّ "عدد القوات الروسية في سوريا وانتشارها وتحركها تحدده فقط المهام والوضع العسكري والسياسي داخل هذا البلد، وليس لها علاقة بأي شيء آخر."**

**وبخصوص القصف الإسرائيلي، اعتبر المتحدث الروسي أنّ هذا القصف استفزازي، قائلاً: هذه الأعمال غير المسؤولة تشكل مخاطر جسيمة على الحركة الجوية الدولية، مطالباً "إسرائيل" بوقف مثل هذه "الممارسة الشريرة" وتجاهل في الوقت نفسه حديث إسرائيل عن وجود تنسيق مسبق بينها وبين روسيا قبيل كل قصف في سوريا.**

**وبالتزامن مع تصريحات تركية بخصوص عملية عسكرية تركية مرتقبة في شمال سوريا قال "يفيموف": إنّ غياب موافقة حكومة الأسد على أي عمل عسكري تركي سيشكل انتهاكاً مباشراً لسيادة سوريا وسلامة أراضيها، وسيؤدي إلى تصعيد إضافي للتوتر في البلد.**

**وأضاف أنّ "ضمان الأمن الثابت على الحدود السورية التركية فقط من خلال نشر قوات الأسد في المنطقة المجاورة منها، وسيكون هذا انعكاساً عملياً لتصريحات أنقرة الرسمية أكثر من مرة حول احترام سيادة سوريا وسلامتها الإقليمية"، وفق تعبيره.**

## تحرير تل رفعت.. تفاصيل المرحلة الأولى من العملية التركية

كشفت مصادر في الجيش الوطني السوري عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة لإدارة المعركة المقبلة بمشاركة الجيش التركي ضد قوات سورية الديمقراطية قسد.

وقالت صحيفة العربي الجديد عن مصدر مطلع في الجيش الوطني: إنه تم تشكيل غرفة عمليات لإدارة المعركة المقبلة.

وذكر المصدر أن كل الفصائل رفعت جاهزيتها، وهي بانتظار القرار للبدء بالعملية.

وستكون المرحلة الأولى من العملية باتجاه تل رفعت ونحو ٤٠ قرية حولها، مرجحاً انطلاق العملية نهاية الأسبوع المقبل على أبعد تقدير.

وأشار إلى أن الفصائل ستكون رأس الحربة في أي هجوم، حيث وُزعت محاور القتال على هذه الفصائل.

ولفت إلى أن الهدف هو السيطرة على كامل المساحة بين مدينتي تل رفعت والباب.

وكشفت مصادر محلية عن تعزيزات عسكرية أرسلتها ميليشيا قسد، إلى منطقة ريف حلب الشرقي، في ظل الحديث التركي عن عملية عسكرية مرتقبة.

وبحسب موقع تلفزيون سوريا، فإن قسد أرسلت تعزيزات عسكرية من مدينة الرقة إلى ريف حلب الشرقي للانتشار في المناطق القريبة من مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري.

وأشارت المصادر إلى أن الميليشيا بدأت بحشد ما يقرب من ٧٥ عنصراً وسيارات دفع رباعي من عناصر لواء الشمال الديمقراطي التابع لها قرب قرية حزيمة شمال الرقة لترسلهم نحو ريف حلب الشرقي.

## تركيا وصربيا تلغيان الحاجة لجواز السفر بينهما

أعلنت الحكومة الصربية مساء الخميس، بدء تنفيذ القرار الذي يتيح السفر المتبادل للمواطنين بين صربيا وتركيا عبر البطاقات الشخصية.

وذكرت الحكومة في بيان، أن "مواطني البلدين سيتمكنون من تبادل الزيارات عبر البطاقات الشخصية بموجب الاتفاقية الموقعة بينهما بهدف تطوير العلاقات."

ولفتت إلى أن "هذه الخطوة من شأنها أن تساهم في اقتصاد البلدين وتزيد عدد السياح بشكل متبادل."

الجدير ذكره أن تركيا لديها اتفاقيات حرية التنقل عبر البطاقات الشخصية "دون الحاجة لجوازات السفر" مع جمهورية شمالي قبرص التركية، وأوكرانيا، ومولدوفا، وجورجيا، وأذربيجان.

ووقّعت تركيا وصربيا، مطلع العام الجاري، ٤ اتفاقيات تعاون في مجالات مختلفة، من بينها مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال السياحة، وذلك في إطار زيارة رسمية أجراها الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش إلى تركيا.

## التذكير اليومى بـ التقويم الهجري يوم الأثنين